Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (1) July(2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

دافع حب الاستطلاع المعرفي المبنى بالكفاح الشخصي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م.م. حنين احمد الطيف حسين كلية الرشيد الجامعة

Motivation for cognitive curiosity based on personal struggle among middle school students

Assistant Professor Hanin Ahmed Al-Tayef Hussein, Rashid University College
haneenahmmedd199@gmail.com

المستخلص

استهدف هذا البحث إلى الكشف عن مستوى دافع حب الاستطلاع المعرفي المبني على الكفاح الشخصي لدى طلبة المرحلة الإعدادية (١٦-١٧-١٨ سنة)، مع دراسة الفروق تبعًا لمتغيرات الجنس، التخصص الدراسي، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي. استخدم البحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتم بناء مقياس خاص لدافع حب الاستطلاع مدعومًا بأدوات علمية للتحقق من صدقه وثباته. أظهرت الفرضيات وجود فروق ذات دلالة إحصائية مرتبطة بهذه المتغيرات، إضافة إلى علاقة طردية موجبة بين الكفاح الشخصي وحب الاستطلاع المعرفي. يساهم البحث في إثراء المجالين التربوي والنفسي بتوصيات تدعو لتعزيز برامج تنمية حب الاستطلاع ودعم الكفاح الشخصي لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية :حب الاستطلاع المعرفي، الكفاح الشخصي، المرحلة الإعدادية، الدوافع المعرفية، التحصيل الدراسي.

Abstract

This research aims to investigate the level of epistemic curiosity driven by personal struggle among preparatory school students (ages 16–18). It also examines differences based on gender, academic specialization, and socio-economic status. The study employed a descriptive-correlational methodology and developed a specialized scale for epistemic curiosity validated through scientific methods. The hypotheses indicated statistically significant differences related to the study variables, along with a positive correlation between personal struggle and epistemic curiosity. The research contributes to the educational and psychological fields by offering recommendations to foster curiosity and strengthen personal perseverance among students.Keywords: Epistemic curiosity, Personal struggle, Preparatory stage, Cognitive motivation, Academic achievement.

الفصل الاول: التعريف البحث

اولا: مشكلة البحث

لاحظ الباحث من خلال تجربته الميدانية أن العديد من طلبة المرحلة الإعدادية يُظهرون حبًا أوليًا للاستطلاع المعرفي، لكنه غالبًا لا يصمد أمام التحديات الدراسية والنفسية، مما يشير إلى افتقاره للثبات والاستمرارية. وقد أظهرت الأدبيات أن حب *الاستطلاع* من الدوافع المهمة للتعلم، كما أن *الكفاح الشخصي* يُعد من السمات التي تدعم الدافعية والاستمرارية، لكن الدراسات السابقة تناولت كلًا من المتغيرين بصورة منفصلة دون الربط بينهما. ومن هنا جاءت الحاجة إلى بناء إطار نظري يربط بين حب الاستطلاع والكفاح الشخصي، لفهم كيف يمكن أن يسهم هذا الترابط في دعم التحصيل المعرفي للطلبة.وعليه، تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الآتي:ما مستوى دافع حب الاستطلاع المعرفي المبني على الكفاح الشخصي لدى طلبة المرحلة الإعدادية؟ وما العوامل التي تؤثر في تعزيزه أو الحدّ منه؟

ثانيا: أهمية البحث

أولاً: الأهمية النظرية

تتجلى الأهمية النظرية لهذا البحث من خلال مساهمته في إثراء الإطار المفاهيمي والنظري المتعلق بالعلاقة بين السمات الشخصية الإيجابية والدوافع المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. ويمكن تفصيل ذلك في النقاط التالية:

١. **إضافة إلى البناء النظري للدوافع المعرفية:** يقدم البحث فهمًا أعمق لمفهوم الكفاح الشخصي باعتباره أحد العوامل المؤثرة في حب الاستطلاع المعرفي، وهو عنصر لم يُتناول بكثافة في الدراسات السابقة ضمن هذا السياق. وبالتالي يسهم في بناء إطار نظري أكثر شمولاً لفهم دوافع التعلم الذاتية.

٢. **دمج مفاهيم من علم النفس الإيجابي في السياق التربوي:** يعتمد البحث على مفاهيم معاصرة مستمدة من علم النفس الإيجابي، مثل المثابرة والصبر والطموح الشخصي، ويُظهر كيف يمكن أن تُطبّق هذه المفاهيم في المجال التربوي، مما يساهم في تطوير النظريات التربوية ذات الطابع النفسي الإيجابي.

٣. **مساهمة في الأدبيات المتعلقة بخصائص طلبة المرحلة الإعدادية:**تُعد المرحلة الإعدادية مرحلة انتقالية حرجة من حيث النضج النفسي والمعرفي، ويأتي هذا البحث ليسدّ فجوة في الدراسات التي تتناول الخصائص النفسية المعرفية لطلبة هذه المرحلة، من خلال تسليط الضوء على أثر السمات الشخصية في سلوكهم التعليمي.

٤. **توسيع فهم العلاقة بين السمات الشخصية والدافعية:**يساهم البحث في بلورة تصور علمي حول التداخل بين السمات الشخصية (كالكفاح) والدافعية المعرفية، ويفتح المجال أمام دراسات لاحقة لفحص هذه العلاقة في مراحل عمرية أخرى أو في بيئات تعليمية مختلفة.

ثانياً: الأهمية العملية

أما من الناحية التطبيقية، فإن نتائج هذا البحث تحمل دلالات عملية ذات قيمة كبيرة للمؤسسات التعليمية، والمعلمين، والمرشدين التربويين، وأولياء الأمور، وتظهر هذه الأهمية من خلال:

١. **إرشاد المعلمين في تصميم بيئات تعليمية محفزة:**تساعد نتائج البحث المعلمين على فهم تأثير الكفاح الشخصي في سلوك الطلبة، مما يُمكّنهم من تصميم أنشطة صفية تُشجع المثابرة والاستقلالية وتُنمّي حب الاستطلاع، بدلاً من الاعتماد فقط على الحوافز الخارجية.

٢. **تطوير برامج إرشادية نفسية وتربوية:**يمكن للمختصين في الإرشاد النفسي والتربوي الاستفادة من نتائج البحث في بناء برامج تستهدف تعزيز السّمات الشخصية الإيجابية، مثل المثابرة والطموح، بما ينعكس على رفع مستوى التحصيل العلمي للطلبة.

٣. **إفادة صُنّاع القرار التربوي في تطوير المناهج:** يُقدّم البحث أساسًا علميًا لتطوير المناهج الدراسية بما يتماشى مع دوافع الطلبة المعرفية، من خلال تضمين أنشطة تُشجع الكفاح الذاتي والتفكير النقدي، وتبتعد عن الأساليب التقليدية المعتمدة على التلقين.

٤. **توجيه أولياء الأمور لفهم أهمية السمات الشخصية:** يُمكن أن تسهم نتائج البحث في توعية الأسر بدور البيئة المنزلية في بناء الشخصية الكفاحية لأبنائهم، وتشجيعهم على دعمهم نفسيًا وتحفيزهم ذاتيًا، مما يسهم في تعزيز أدائهم الأكاديمي والمعرفي.

٥. **تمهيد الطريق لبحوث تطبيقية مستقبلية:** تفتح نتائج هذا البحث آفاقًا أمام الباحثين لتصميم تدخلات ميدانية تعتمد على تنمية الكفاح الشخصي لدى الطلبة، وقياس أثرها في التحصيل والسلوك المعرفي، بما يسهم في تطوير ممارسات تعليمية أكثر فعالية.

ثالثا: أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

١. قياس مستوى دافع حب الاستطلاع المعرفي المبني على الكفاح الشخصي لدى طلبة المرحلة الإعدادية (١٦-١٧-١٨ سنة).

٢. معرفة الفروق في دافع حب الاستطلاع المعرفي بحسب متغيرات (الجنس، التخصص الدراسي، المستوى الاجتماعي).

٣. تحديد العلاقة بين الكفاح الشخصي ومستوى حب الاستطلاع المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

٤. تقديم توصيات تربوية تساعد في تعزيز دافع حب الاستطلاع عبر دعم بناء الكفاح الشخصي.

رابعا: فروض البحث

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافع حب الاستطلاع المعرفي المبني على الكفاح الشخصي تعزى إلى متغير الجنس (ذكور – إناث).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافع حب الاستطلاع المعرفي المبني على الكفاح الشخصي تعزى إلى التخصص الدراسي (علمي – أدبي).

- توجد علاقة طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الكفاح الشخصي ومستوى دافع حب الاستطلاع المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
- يؤثر المستوى الاجتماعي الاقتصادي للطلبة في مستوى دافع حب الاستطلاع المعرفي المبني على الكفاح الشخصي.

خامسا: منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لملاءمته لدراسة الظواهر النفسية والتربوية كما هي على أرض الواقع، ولقياس العلاقة بين الكفاح الشخصي ودافع حب الاستطلاع المعرفي.

سادسا: أدوات البحث

- مقياس دافع حب الاستطلاع المعرفي المبني على الكفاح الشخصي :تم تصميمه استنادًا إلى أطر علمية ونظرية تناولت حب الاستطلاع والكفاح الشخصي، وتأكد من صدقه وثباته باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة.
- استبانة المعلومات العامة :لجمع البيانات المتعلقة بالعمر، الجنس، التخصص الدراسي، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي.

سابعا: حدود البحث

- الحدود البشرية :طلبة المرحلة الإعدادية
- الحدود المكانية :المدارس الإعدادية المختارة ضمن إطار البحث.
- الحدود الزمانية :العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م.

ثامناً: تحديد المصطلحات

حب الاستطلاع المعرفي : هوالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته عن فقرات مقياس حب الاستطلاع المعرفي المعتمد في هذه الدراسة".

المبحث الثاني: الاطار النظري

المطلب الأول: حب الاستطلاع المعرفي

أولاً: مفهوم حب الاستطلاع المعرفي تُعد مرحلة الإعدادية فترة حاسمة في حياة الطالب، حيث تبدأ ملامح الطموح العلمي والشخصي بالتبلور. في هذه المرحلة، يظهر "حب الاستطلاع المعرفي" كدافع محوري يدفع الطلبة نحو البحث والاكتشاف والتوسع في المعرفة. ومع ذلك، فإن ترجمة هذا الدافع إلى سلوك منتج يتطلب توفر قدر من "الكفاح الشخصي"، أي القدرة على المثابرة ومواجهة العوائق والتغلب على الإحباطات. ولأن حب الاستطلاع المعرفي بدون صلابة داخلية وكفاح شخصي قد يظل مجرد فضول عابر، جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على العلاقة بين حب الاستطلاع والكفاح الشخصي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وتحاول قياس مستوى هذا الدافع وبنائه لديهم.يرى برلاين أن حب الاستطلاع المعرفي هو "حالة من الإثارة العالية التي تدفع إلى البحث عن المعرفة والسعي للحصول عليها" [١] .ويُعد هذا التعريف من أوائل المحاولات النظرية التي فسرت هذا المفهوم بوصفه دافعًا داخليًا للبحث والتعلُّم.وعرف حب الاستطلاع المعرفي بأنه "استجابة إيجابية من الفرد للمثيرات الجديدة والغريبة والمتناقضة والمعقدة في البيئة، من خلال محاولته استكشاف هذه المثيرات أو معالجتها، مدفوعًا بالرغبة في معرفة المزيد عن ذاته وبيئته، والبحث عن خبرات جديدة والاستمرار في دراستها واستكشافها لمعرفة المزيد عنهابذلك عرف زهران حب الاستطلاع المعرفي بأنه "نزوع الفرد لاكتشاف شيء أو موقف من خلال فحصه وبحثه، وذلك عند مجابهته لمثيرات ومواقف جديدة" [٢]ويرى يونس أن حب الاستطلاع المعرفي هو "نوع من الدافعية الذاتية التي تدفع الفرد للفهم والسعي نحو الجديد وتحقيق التقدم من أجل إثراء الإمكانات السلوكية"[٣]وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة تعريف يونس نظرًا لما يتميز به من شمولية وارتباط واضح بالدافعية المعرفية.

ثانياً: النظريات المفسرة لحب الاستطلاع المعرفي

١. **النظرية التوازنية الدافعية** تُعدّ النظرية التوازنية الدافعية من أبرز النظريات التي فسّرت دافع حب الاستطلاع، ويُعَدّ فاولر[٤] من أبرز روّادها، إذ ساهم من خلال تجاربه المبكرة على الحيوانات في دراسة هذا الدافع [٥]وترتكز هذه النظرية على مبدأ التوازن الذي يعدّ من المبادئ الأساسية في علم وظائف الأعضاء، حيث يفترض أن الكائن الحي يسعى دائمًا للحفاظ على حالة عضوية متوازنة. وعندما يحدث اضطراب في هذا التوازن، تعمل الأجهزة الحيوية على إعادة التوازن إلى حالته الطبيعية[٦]وتنظر هذه النظرية إلى دافع حب الاستطلاع بوصفه ذا أساس بيولوجي، على غرار الدوافع الأساسية الأخرى؛ فمثلاً، الحرمان من الطعام يُحدث اضطرابًا داخليًا يدفع الكائن الحي إلى نشاط حركي يعيد له التوازن. كذلك فإن نقص

المدخلات المعلوماتية – كما في البيئات الفقيرة بالمثيرات – يؤدي إلى ارتفاع مؤقت في حب الاستطلاع، وهو ما أكدته دراسات فاولر، إذ لاحظ أن تقليص مدخلات المعلومات يرفع من مستوى دافع الاستكشاف، تمامًا كما يؤدي الجوع إلى زيادة النشاط الحركي[٧]

٢. **نظرية التعلم الاجتماعي** تُعرف هذه النظرية بعدة مسميات مثل "نظرية التعلم بالملاحظة" و"نظرية النمذجة"، وتُعد من النظريات التوفيقية التي تربط بين الاتجاهين المعرفي والسلوكي[٨]ويُنسب تأسيسها إلى ألبرت باندورا(Albert Bandura) ، حيث افترض أن الإنسان ككائن اجتماعي يتأثر بسلوك الآخرين ويكتسب الخبرات عن طريق ملاحظتها وتقليدها [٩]وتفترض النظرية أن سلوك الوالدين قبل أو بعد استجابة الطفل لحب الاستطلاع يؤثر في مدى تكرار هذا السلوك. فملاحظة السلوكيات المختلفة والعواقب الناتجة عنها (تعزيز أو عقاب) تحفز أو تثبط من تقليد هذه السلوكيات[١٠]ويرى باندورا أن التشجيع والمديح يعززان السلوك المقبول، ويسهمان في تقوية دافع حب الاستطلاع. كما يشير إلى أن البيئة التي تحيط بالطفل قد تُعدّ عاملاً معززًا إذا احتوت على مؤثرات إيجابية مثل الابتسامة والإيماءة، في حين أن استخدام أسلوب العقاب قد يولد القلق والخوف، وهي مشاعر مناقضة لدافع حب الاستطلاع[١١]

٣. **نظرية التعلم الإجرائي** ترى هذه النظرية أن التعزيز الذي يتبع السلوك يزيد من احتمالية تكراره. فعندما يتم تعزيز استجابة حب الاستطلاع بمعززات اجتماعية مثل الاهتمام أو المديح أو الابتسامة، فإن ذلك يرفع من احتمالية تكرار هذا السلوك. أما في حال غياب التعزيز، فإن الاستجابة تنطفئ تدريجيًا. لذلك، يُعد الاشتراط الإجرائي شكلًا مهمًا من أشكال التعلم المؤثر في دافع حب الاستطلاع، حيث يلعب الطفل دورًا فاعلًا في بيئته لتعديلها بغية الحصول على الثواب[١٢]

٤. **نظرية العمليات المعرفية لتفسير حب الاستطلاع**نُسبت هذه النظرية إلى بيسويك(Beswick) ، الذي أشار في دراساته إلى أن لكل فرد نظامًا مفاهيميًا خاصًا به يعمل على تشفير وتنظيم المثيرات وفقًا لخبراته السابقة. وعندما يصادف الفرد مثيرات لا تنسجم مع نظامه المفاهيمي، ينشأ لديه نوع من الصراع المعرفي، وهذا الصراع يُشكل أساسًا لدافع حب الاستطلاع [١٣]

ويظهر حب الاستطلاع وفق هذه النظرية في صورتين :**كِسمة وكحالة.**

- **كِسمة** :يكون الميل للاستكشاف دائمًا، وتظهر على شكل خصائص مثل الاستمتاع بالأنشطة الجديدة، كثرة التساؤلات، المبادأة، وحل المشكلات. ومن المظاهر الأقل شيوعًا: التأمل، الاستغراق في العمل، الحماس أثناء الاكتشاف، وتعدد الهويات [١٤]
- **كحالة** :يُحفَّز فيها الفرد بمثيرات محددة، وتظهر من خلال الاستجابة لما هو جديد، الرغبة في معرفة الذات والبيئة، وطرح الأسئلة بشكل متكرر. أما المظاهر الأقل شيوعًا فتشمل الحساسية للمشكلات، قوة الملاحظة، والاستغراق في الأنشطة [١٥]

المطلب الثاني: الكفاح الشخصي

تُعد الأهداف الشخصية انعكاساً مباشراً لاختيارات الأفراد، كما تمثل في الوقت ذاته تصورهم الخاص لمعنى الحياة، وهي الإطار الذي تتدرج ضمنه جهودهم ونشاطاتهم اليومية من أجل إضفاء طابع معين على مسيرة حياتهم. فهذه الأهداف تمثل نقطة الارتكاز في الشعور بالسعادة والرفاهية النفسية، غير أن استقرارها ليس حتمياً، إذ تتغير وتتطلب إعادة صياغة بحسب المراحل العمرية التي يمر بها الفرد [١٦]وفي هذا السياق، يبرز "الكفاح الشخصي" كمنظومة دافعية ذات طابع تنظيمي تُمكن الفرد من الحفاظ على الترابط والاستمرارية في شخصيته على مدى الأيام. وتتجلى آثار هذا الكفاح في عمليات التنظيم الذاتي(self-regulation execution) ، إذ يعد وسيلة لتنفيذ الخطط وتحقيق الأهداف، ويُفهم من منظور Emmons (2003) بأن الإجراءات المرتبطة بالكفاح هي استراتيجيات ذاتية تهدف للوصول إل ى أهداف محددة عبر وضع خطط عملية لتحقيق النجاح في الحياة. [١٧]ومن زاوية أخرى، قد تتأثر طبيعة الأهداف الشخصية بالسياق الاجتماعي–التاريخي الذي يعيش فيه الفرد، إذ يلعب هذا السياق دوراً في تحديد مضمون الأهداف ومداها [١٨] فمرحلة الشباب، على سبيل المثال، تتسم بالتغيرات والتحديات المرتبطة بتكوين العلاقات الودية والاجتماعية، كما تتأثر الأهداف بطبيعة التفاعل بين الذات والبيئة الاجتماعية مثل الأسرة والأصدقاء ووسائل الإعلام وثقافة المجتمع [١٩]

أولاً: مفهوم الكفاح الشخصي يشير الكفاح الشخصي إلى سلسلة الجهود الواعية والمنظمة التي يبذلها الفرد لتحقيق أهداف ذات قيمة شخصية تمس جوهر هويته. ويُمثل الكفاح آلية مركزية في التنظيم النفسي والمعرفي للفرد، فهو لا يقتصر على مجابهة الصعوبات فحسب، بل يمتد ليشمل الاستجابة الهادفة للتحديات الحياتية، وتكييف الخطط والسلوكيات ضمن مسار مستمر من النمو الشخصي.

ثانياً: النظريات المفسرة للكفاح الشخصي

١. **نظرية تعقيد الذات(Linville, 1985)** تفترض لينفيل أن الأفراد يختلفون في مدى تعقيد مفهومهم الذاتي، مما ينعكس في قدرتهم على التكيف مع المواقف اليومية والتجارب الحياتية. فالأشخاص الذين يمتلكون تمثيلات ذاتية متنوعة ومعقدة يميلون إلى التفاعل مع التحديات بهدوء واتزان،

بعكس ذوي التمثيلات البسيطة الذين يعانون من تقلبات انفعالية حادة [٢٠]وقد عرّفت Linville التعقيد المعرفي بأنه "معرفة ذاتية منظمة لعدد كبير من الجوانب الذاتية المختلفة، التي تعتمد على درجة منخفضة من التداخل أما "التبسيط المعرفي" فهو على العكس، يتمثل في نظام إدراكي ذي عناصر محدودة وعالية التداخل، ما يجعل صاحبه أكثر عرضة للتقلبات الانفعالية الحادة.

٢. **نظرية كومباس في التعامل مع الضغوط(Compas, 1991)** يشير Compas إلى أن الأفراد يستجيبون للضغوط التي تعيق تحقيق أهدافهم عبر نمطين رئيسيين:

- **التعامل المركز على المشكلة :(Problem-Focused Coping)** يسعى فيه الفرد إلى تحليل الموقف ومحاولة السيطرة عليه عبر التفكير المنطقي والتخطيط.
- **التعامل المركز على العاطفة :(Emotion-Focused Coping)** ويحدث عندما لا يكون بالإمكان السيطرة على التهديد، فيلجأ الفرد إلى التكيف العاطفي وتخفيف الضغط الداخلي. [٢١]وتُعد هذه الآليات ذات طابع تطوري، حيث يتعلم الفرد التمييز بين ما يمكن السيطرة عليه وما لا يمكن السيطرة عليه في مسار الكفاح الشخصي.

٣. **نظرية أدلر في الشعور بالنقص والتفوق(Adler, 1954)** يرى ألفرد أدلر أن الكفاح الشخصي ينبع من شعور الإنسان بالنقص، ويُعد هذا الشعور محفزاً أساسياً نحو السعي إلى التفوق وتحقيق الذات. فالفرد قد يعوض عن شعور النقص بالتفوق في مجالات أخرى، وقد يتجه نحو تعويض مفرط في بعض الأحيان [٢٢]

٤. **الكفاح الشخصي الروحي(Martin & Carlson, 1988)** يُعرّف مارتن وكارلسون الكفاح الروحي بأنه التوجه نحو تحقيق أهداف غير مادية، مستمدة من قيم روحية عليا، تتجاوز احتياجات الذات وتُعطي الحياة معنى أسمى [٢٣]ويؤكد الباحثون على أن التجربة الروحية تختلف نوعياً عن التجارب النفسية الأخرى، وهي تسهم في تشكيل نظام معتقدات يُوجه السلوك ويحدد الأهداف طويلة و أن الدوافع الروحية تُعد شخصية، وقد لا تُفضي إلى نتائج مادية أو معرفية ملموسة، لكنها تترك أثراً عميقاً في الحياة النفسية والروحية للفرد.

الدراسات السابقة

١- **دراسةالمري(١٩٨٦)**استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين دافع حب الاستطلاع السلوك وبعض المتغيرات العقلية المعرفية وهي :التحصيل الدراسي ،والذكاء ،والقدرة اللغوية والمكانية والاستدلالية والعددية.،االاستكشافي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي تكونت عينة الدراسة من (٤٣١) طالب وطالبة (٢١٩) ذكور و (٢١٢) اناث من طلاب ال صف الاول بالمرحلة الثانوية بمدينة الزقازيق بلغ متوسط اعمارهم (١٤) سة و٩ اشهر استخدم الباحث مقياس حب الاستطلاع **من اعداد** بيني وماك واختبار القدرات العقلية الاولية من اعداد احمد زكي صالح ووصلت الدراسة الى انه توجد علاقة موجبة بين كل من دافع حب الاستطلاع و التحصيل الدراسي ،والذكاء ،والقدرة اللغوية لدى كلا الجنسين و توجد علاقة موجبة بين كل من دافع حب الاستطلاع والقدرة والمكانية لدى الطالبات فقط و توجد علاقة موجبة بين كل من دافع حب الاستطلاع والقدرة المكانية لدى الطلاب ولا توجد علاقة موجبة بين حب الاستطلاع والقدرة العقلية لدى كل من الطلاب والطالبات [٢٤]

٢ – **دراسة سعودي(١٩٨٩)**استهدفت الدراسة تعرف العلاقة بين دافع حب الاستطلاع وبعض قدرات التعليم الابيكاري (الطلاقة ،المرونة ،والاصالة) لدى تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي.تكونت العينة من (٧٦٥) طالبا وطالبة بأعمار (١٢، ١٣) سنة .استخدم الباحث مقياس حب الاستطلاع الشكلي من اعداد ماو وماو واختبار التفكير الابتكاري لتورانس (الصورة ب) من تعريب عبد الله سليمان وفؤاد ابو حطب واختبار الذكاء المصور لأحمد زكي صالح.توصلت الدراسة الى النتائج الآتية:

١. لدى اعمار عينة البحث(١٢، ١٣) سنة حب استطلاع معرفي.
٢. توجد علاقة دالة احصائيا بين كل من دافع حب الاستطلاع و الطلاقة لدى كل من الذكور والاناث.
٣. توجد فروق دالة احصائيا في علاقة حب الاستطلاع بالطلاقة بين الذكور والاناث.
٤. توجد فروق دالة احصائيا بين دافع حب الاستطلاع والمرونة لدى كل من الذكور والاناث [٢٥]

٣- **دراسة خليفة وعبد الحميد(١٩٩٠)** استهدفت الدراسة تعرف العلاقة بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي و حب الاستطلاع والابداع لدى عينة من طلبة الصف الثالث الاعدادي والبالغ عددهم (٢٠٣) طالب وطالبة متوسط اعمارهم (٦٤، ١٤) سنة بانحرف معياري قدره(٠،١٩٩) تضمنت ادوات الدراسة قياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي من خلال ثلاث مؤشرات هي (مستوى تعليم الاب ، مستوى تعليم الام ، مستوى مهنة الاب) وتضمنت الادوات مقياس لحب الاستطلاع المعرفي احدهما لفظي والآخر شكلي فضلا عن ثلاث مقاييس للقدرات لإبداعية الثلاث

(الطلاقة والمرونة والاصالة) كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمي لكل من الاب والام وبين حب الاستطلاع والابداع كذلك بين المستوى المهني للاب وهذه المتغيرات كما اظهرت النتائج ان تلاميذ المستوى الاعلى (من حيث تعليم الوالدين ومهنة الاب) قد حصلوا على درجات اعلى في كل من حب الاستطلاع والابداع بالمقارنة بتلاميذ المستوى الأدنى[٢٦]

٤- **دراسة سرحان (٢٠١١)** استهدفت الدراسة التعرف على اثر البرنامج التدريبي في تنمية بعض مهارات التفكير و حب الاستطلاع المعرفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة وفق متغير الجنس (ذكور- إناث). تكونت عينة البحث من (٨٠) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثاني في مركز محافظة كركوك وقد أعدت الباحثة اختبارات لقياس مهارات التفكير، و تم بناء مقياس لقياس حب الاستطلاع المعرفي تكون من (٥١) فقرة ، واستخرجت الباحثة الخصائص السيكومترية لأدوات البحث أظهرت النتائج ما يلي:

١. تفوق المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج التدريبي في اختبارات مهارات التفكير (مهارات التفكير الناقد، مهارات حل المشكلات، مهارات التفكير الإبداعي) ككل ومقياس حب الاستطلاع المعرفي .

٢. لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير الجنس بين المجموعتين التجريبيتين (ذكور – إناث) في مهارات التفكير (مهارات حل المشكلات ومهارات التفكير الابداعي) ككل وبعض مهارات التفكير الناقد وحب الاستطلاع المعرفي، في حين ظهرت فروق دالة احصائيا وفقا لمتغير الجنس في بعض مهارات التفكير الناقد [٢٧]

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهجية البحث

اقتضى تحقيق أهداف هذا البحث اعتماد **المنهج الوصفي**، الذي يُعنى بتحديد الواقع الحالي للظاهرة المدروسة ووصفها بصورة دقيقة. يقوم هذا المنهج على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي موجودة فعلياً، مع تقديم وصف تفصيلي لها (ملحم، ٢٠٠٠: ٣٢٤). [٢٨]وتقتضي دراسة أي ظاهرة أو مشكلة، بدايةً، وصفها وصفاً دقيقاً من حيث الكمية والنوعية. ويهدف هذا النوع من الدراسات إلى التوصل إلى فهم أعمق للظاهرة محل البحث، إذ لا يقتصر المنهج الوصفي على مجرد الوصف، بل يتجاوزه إلى التحليل، والتفسير، والمقارنة، من أجل الوصول إلى مزيد من المعلومات عنها. ويُعد المنهج الوصفي بمثابة تشخيص علمي للظواهر، معبَّر عنه بلغة كمية ورموز لغوية رياضية (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠: ١٦٣–١٧٨). [٢٩]

ثانياً: إجراءات البحث

تشمل إجراءات البحث مجموعة الخطوات المنهجية التي اعتمدها الباحثة لتحقيق أهداف دراستهما، بدءاً بتحديد المجتمع الإحصائي للبحث، واختيار العينة، وتنفيذ إجراءات أداة البحث في مدينة بغداد، وذلك كما يأتي:

مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المدارس الإعدادية في مدينة بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٣–٢٠٢٤)، والبالغ عددهم الإجمالي (٣٤٤,٧٥٤) طالباً وطالبة، موزعين بين (١٩٥,٠٩٦) من الذكور و(١٤٩,٦٥٨) من الإناث بحسب (الجهاز المركزي للإحصاء ، ٢٠٢٤)

وقد توزع الطلبة حسب الصف الدراسي كما يلي:

- الصف الرابع الإعدادي: (٦٨,٧١٨) طالباً و(٥٤,٦٠٢) طالبة.
- الصف الخامس الإعدادي: (٦٠,٨٨٢) طالباً و(٤٩,٣٧٧) طالبة.
- الصف السادس الإعدادي: (٦٥,٤٩٦) طالباً و(٤٥,٦٧٩) طالبة.

ويعرض الجدول (١) توزيع مجتمع البحث الكامل بحسب المديرية التعليمية، والصف الدراسي، والجنس.الجدول (١)افراد مجتمع البحث موزع على وفق المديرية والصف والجنس

المديرية	الصفوف						
	الرابع		الخامس		السادس		المجموع الكلي
	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	
الرصافة الاولى	١١٦٦٦	٩٩٩٢	١٠٧٣٣	٩٥١٩	١١٨٥٢	٨٩٧٩	٦٢٧٤١
الرصافة الثانية	١٨٤٤١	١٣٩٩٩	١٦٦٨٧	١٢٥٢٧	١٧٦٢٠	١١٠١٦	٩٠٢٩٠
الرصافة الثالثة	٦٩٥٠	٤٤٧١	٥٣١٥	٣٣٤٩	٥٠٨٠	٣٠٥٩	٢٨٢٢٤
الكرخ الاولى	٨١٢٩	٥٩٤٤	٧٣٢٥	٥٢٨٣	٧٦٥٢	٥٢٥٣	٣٩٥٨٦
الكرخ الثانية	١٣٥٨٨	١٢٠٨٨	١٢٣٧٧	١٠٩١٦	١٤٠٤٨	١٠٥٠٨	٧٣٥٢٥
الكرخ الثالثة	٩٩٤٤	٨١٠٨	٨٤٤٥	٧٧٨٣	٩٢٤٤	٦٨٦٤	٥٠٣٨٨
المجموعالكلي	٦٨٧١٨	٥٤٦٠٢	٦٠٨٨٢	٤٩٣٧٧	٦٥٤٩٦	٤٥٦٧٩	٣٤٤٧٥٤

٢. عينة البحث:

أُختيرت عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقية العشوائية البسيطة حيث تم اختيار (٤) مدارس متوسطة بواقع (٢) في جانب الكرخ و (٢) في جانب الرصافة ثم اختير افراد العينة البالغ عددهم (٢٠٤) طالبا وطالبة والجدول (٢) يوضح ذلك.**الجدول (٢)عينة البحث موزعة بحسب الموقع الاداري والمدرسة والصف والجنس**

الموقع الاداري	اسم المدرسة	الصفوف						
		الرابع		الخامس		السادس		المجموع
		ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	
الكرخ الاولى	م.العفة للبنات	٩	٨	٩	٨	٩	٨	٥١
	م.الحارث للبنين	٩	٨	٩	٨	٩	٨	٥١
الرصافة الثانية	م. فلسطين للبنين	٩	٨	٩	٨	٩	٨	٥١
	م. الاسكندرونة للبنات	٩	٨	٩	٨	٩	٨	٥١
المجموع		٣٦	٣٢	٣٦	٣٢	٣٦	٣٢	٢٠٤

ثالثاً: أداة البحث

مقياس حب الاستطلاع المعرفي

لقياس مستوى حب الاستطلاع المعرفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، اعتمد الباحثان على **مقياس سرحان(2011)** ، الذي أعدته الباحثة استناداً إلى **نظرية برلاين .(Brlain)** يتألف المقياس من (٥١) فقرة موزعة على

أربعة أبعاد رئيسة هي :**الجدة، التعقيد، الفجائية، والتناقض.**

تتضمن كل فقرة ثلاث بدائل للإجابة، يتم ترميزها بالدرجات (٣، ٢، ١) على النحو الآتي:

- الدرجة (٣) للإجابة التي تعكس مستوى مرتفعاً من حب الاستطلاع المعرفي.
- الدرجة (٢) للإجابة التي تعبر عن مستوى متوسط.
- الدرجة (١) للإجابة التي تدل على مستوى منخفض من حب الاستطلاع المعرفي.

بناءً عليه، تكون أعلى درجة ممكن أن يحصل عليها المستجيب (١٥٣) درجة، وأدنى درجة (٥١) درجة، بينما يبلغ المتوسط الفرضي للمقياس (١٠٢) درجة

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس

لتحقيق متطلبات التحليل الإحصائي، تم تطبيق مقياس حب الاستطلاع المعرفي على عينة عشوائية من طلبة الصفوف الأول والثاني والثالث المتوسط، بلغ عددهم (٢٠٤) طالباً وطالبة من مجتمع البحث، كما هو موضح في الجدول.(2) ولغرض استخراج القوة التمييزية وصدق الفقرات، تم ترتيب درجات أفراد العينة تنازلياً، ثم اختيار نسبة (٢٧٪) لأعلى الدرجات ونسبة (٢٧٪) لأدنى الدرجات، ليبلغ عدد أفراد المجموعتين معاً (١١٠) طالباً وطالبة. بعد ذلك تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة ومعامل ارتباطها بالدرجة الكلية، وذلك وفق الآتي:

أ – صدق الفقرة وعلاقتها بالدرجة الكليةيمثل **صدق الفقرة** أحد المؤشرات الجوهرية على مدى قدرتها في قياس السمة المستهدفة، ويتجلى ذلك من خلال قدرتها على التمييز بين الأفراد المختلفين في مستوى هذه السمة، أو من خلال ارتباطها بمجموع درجات المقياس ككل، وهو ما يُعرف بـ"المحك الداخلي."ويُعد استخدام الدرجة الكلية في المقياس أداة فعالة للحكم على صلاحية الفقرة؛ إذ إن ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية يعكس مدى انسجامها مع باقي الفقرات، ويشير إلى نجاحها في قياس ما يقيسه المقياس بصورة عامة [٣٠]

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية:يُعد هذا الأسلوب من أدق الطرق الإحصائية المستخدمة لقياس **الاتساق الداخلي لفقرات المقياس** (عيسوي، ١٩٨٥: ٥١). ومن أجل التحقق من ذلك، قام الباحثان بحساب **معامل ارتباط بيرسون** بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وقد أظهرت نتائج التحليل أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (٠.٣٤٤ – ٠.٦٥٨)، وهي جميعها أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٠.١٣٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يشير إلى تمتع فقرات المقياس بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي ، وبذلك تكون جميع الفقرات دالة وكما مبين في الجدول (٤) .**الجدول (٣)معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس حب الاستطلاع المعرفي**

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٦٤٠	١٠	٠.٦٣٥	١٩	٠.٥٣٠	٢٨	٠.٣٤٤	٣٧	٠.٥٠٦	٤٦	٠.٤٤٧
٢	٠.٥٤٤	١١	٠.٤٠٩	٢٠	٠.٥٨١	٢٩	٠.٣٨٤	٣٨	٠.٣٩٩	٤٧	٠.٣٩٤
٣	٠.٥٤٩	١٢	٠.٦١٨	٢١	٠.٤٧١	٣٠	٠.٤٤٥	٣٩	٠.٣٩٧	٤٨	٠.٤٨٣
٤	٠.٤٧٧	١٣	٠.٦١٢	٢٢	٠.٣٩٨	٣١	٠.٣٥٣	٤٠	٠.٥٦٤	٤٩	٠.٣٩٨
٥	٠.٤٥١	١٤	٠.٦٥٨	٢٣	٠.٥٢٢	٣٢	٠.٣٨٨	٤١	٠.٤٣٤	٥٠	٠.٥٠٧
٦	٠.٤٥٢	١٥	٠.٤٩٦	٢٤	٠.٣٥٠	٣٣	٠.٣٩٨	٤٢	٠.٤٧٢	٥١	٠.٤٣٣
٧	٠.٥٦٩	١٦	٠.٣٩٦	٢٥	٠.٥٠١	٣٤	٠.٣٥٦	٤٣	٠.٤٣٢		
٨	٠.٥١٩	١٧	٠.٣٨٦	٢٦	٠.٣٧٤	٣٥	٠.٤٥٢	٤٤	٠.٤٦٤		
٩	٠.٥٦٢	١٨	٠.٤٧٤	٢٧	٠.٤٣٧	٣٦	٠.٣٧٧	٤٥	٠.٤٢٩		

القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (٠.٠٥)وبدرجة حرية(٢٠٢) تساوي(٠.١٣٩).

الخصائص السيكومترية للأداة

أولاً: صدق الأداة

يُعد **الصدق** من الخصائص الأساسية والجوهرية لأي أداة قياس، إذ يعكس مدى قدرتها على قياس السمة التي صممت من أجلها [٣١]ولأجل التحقق من صدق المقياس الحالي، اعتمد الباحثة على **مؤشرين رئيسيين**، هما :**الصدق الظاهري** و**صدق البناء** .

- **الصدق الظاهري** :تحقق الباحثان منه من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكّمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجالات العلوم التربوية والنفسية (انظر الملحق ٣)، وذلك بهدف تقويم مدى ملاءمة الفقرات وصلاحيتها لقياس حب الاستطلاع المعرفي لدى مجتمع البحث. وقد أظهرت نتائج التحكيم نسبة اتفاق بلغت (٨٠٪)، مع وجود بعض الملاحظات التي أُخذت بعين الاعتبار عند التنقيح.
- **صدق البناء** :تحقق الباحثة من هذا النوع من الصدق من خلال الاستعانة بعدة مؤشرات، من أبرزها:

١. **التمييز الإحصائي للفقرات.**

٢. **العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس**، باستخدام معامل ارتباط بيرسون، كما أوضح سابقًا.

ثانياً: ثبات الأداة

يُعد **الثبات** من المؤشرات السيكومترية المهمة التي تُظهر مدى اتساق نتائج المقياس عبر الزمن. فالمقياس الثابت هو الذي يعطي نتائج متقاربة عند إعادة تطبيقه في أوقات مختلفة، طالما بقيت الظروف كما هي وقد استخرجت الباحثة **معامل الثبات** لمقياس حب الاستطلاع المعرفي باستخدام طريقتين:

أ – طريقة إعادة الاختبار :(Test–Retest)

تم تطبيق المقياس على **عينة عشوائية** مكونة من (٥٠) طالبًا وطالبة من المرحلة الإعدادية، ثم أُعيد تطبيقه على العينة نفسها بعد **مرور أسبوعين** .وقد بلغ معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين (٠.٧٩)، وهو معامل يشير إلى مستوى ثبات جيد. ووفقًا لما أشار إليه العيسوي (١٩٨٥: ٥٨)، فإن أي اختبار نفسي يُعد ثابتًا إذا تجاوز معامل الارتباط فيه قيمة.(0.70)

ب – طريقة ألفا كرونباخ:(Cronbach's Alpha)

تعتمد هذه الطريقة على قياس مدى **اتساق استجابات الفرد من فقرة إلى أخرى** وقد استخدم الباحثان **درجات عينة التطبيق الأول (٥٠ فردًا)** لحساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، فبلغ (٠.٨٣)، وهي قيمة تعكس مستوى عالٍ من الاتساق الداخلي، ويمكن الاعتماد عليها [٣٢]

الوسائل الإحصائية المعتمدة

لتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحثان مجموعة من الوسائل الإحصائية، تمثلت في الآتي:

١. **الاختبار التائي لعينتين مستقلتين** :لقياس القوة التمييزية لفقرات المقياس.

٢. **معامل ارتباط بيرسون** :لحساب معامل الثبات، وقياس العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس.

٣. **معادلة ألفا كرونباخ** :لحساب الاتساق الداخلي للمقياس.

٤. **الاختبار التائي لعينة واحدة** :لمعرفة مستوى حب الاستطلاع المعرفي تبعًا لمتغير العمر.

٥. **تحليل التباين الثنائي بتفاعل** :للكشف عن دلالة الفروق في حب الاستطلاع المعرفي بحسب فئة العمر.

٦. **اختبار شيفيه للمقارنات البعدية** :لتحديد مصدر الفروق بين المجموعات العمرية.

وقد استعان الباحثان ببرنامج **SPSS**في إجراء التحليلات الإحصائية.

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول: التعرف على مستوى حب الاستطلاع المعرفي لدى المراهقين في أعمار (١٢، ١٣، ١٤) سنةلتحقيق هذا الهدف، قام الباحثان باستخراج **المتوسطات الحسابية** لدرجات أفراد العينة على مقياس حب الاستطلاع المعرفي، فكانت النتائج وباستخدام **الاختبار التائي لعينة واحدة،** تم اختبار الفروق بين هذه المتوسطات والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (١٠٢) درجة. وقد أظهرت النتائج أن الفروق كانت **دالة إحصائيًا** عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٧)، إذ كانت **القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية،** مما يشير إلى وجود فروق جوهرية لصالح المتوسطات المحسوبة.ويُستنتج من ذلك أن حب الاستطلاع المعرفي يظهر بشكل واضح لدى الفئة العمرية المدروسة، وخاصة عند عمر **12 سنة،** حيث يبدأ هذا السلوك المعرفي في التكوّن بشكل ملحوظ لدى أفراد العينة.**الجدول (٤)المتوسطات والانحرافات المعيارية والقيم التائية لدرجات** المراهقين **في حب الاستطلاع المعرفي بحسب متغير العمر**

العمر بالسنوات	عدد أفراد العينة	متوسطات الدرجات	الانحرافات المعيارية	القيمة التائية المحسوبة
١٢	٦٨	٩٨٩,١١٧	٩٨٩,١٣	٩٠,٨
١٣	٦٨	٢٠,١١٨	٩٨٩,١٤	٣٥,٩
١٤	٦٨	٠٢,١٢٧	٠٧,١٠	٥١,٢٠

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٧) تساوي(٢,٠٠).

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في درجة حب الاستطلاع المعرفي تبعا لمتغير العمر لتعرف اثر العمر في حب الاستطلاع المعرفي لدى المراهقين أعمار البحث استخدم الباحثان تحليل التباين الثنائي بتفاعل لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات المتحققة. وقد أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي أن القيمة الفائية المحسوبة (٢٥, ٧٦) اكبر من القيمة الفائية الجدولية(٠٤, ٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجتي حرية (٢،١٩٨). وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير العمر وكما موضحة في الجدول (٦)**الجدول (٥)تحليل التباين لدرجة حب الاستطلاع المعرفي تبعاً لمتغيري العمر والجنس والتفاعل بينهما**

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة
العمر(أ)	**١٥٩٥٦ , ٨٦**	**٢**	**٤٣,٧٩٧٨**	**٢٥,٧٦**
الجنس(ب)	**١٣٨, ٣٥**	**١**	**٣٥,١٣٨**	**٣٢,١**
التفاعل بين أ × ب	**٤١,٨١٧**	**٢**	**٧٠,٤٠٨**	**٩٠,٣**
الخطأ	**٥٢,٢٠٧١٥**	**١٩٨**	**٦٢,١٠٤**	
الكلي	**١٤,٣٧٦٢٨**	**٢٠٤**		

القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة:

ودرجتي حرية (١، ١٩٨) = ٣، ٨٩) ٠٥,٠(

ودرجتي حرية (٢، ١٩٨) = ٣، ٠٤) ٠٥,٠ (

ولمعرفة مصدر الفروق استعمل الباحثان اختبار شيفيه للمقارنات البعدية. وقد أظهرت النتائج أن هناك مقارنتين دالة من مجموع ثلاث مقارنات وهي بين متوسط درجات عمر (١٢) سنة ومتوسطات درجات أعمار (١٣،١٤) سنة لصالح العمر الأكبر، وكما مبين في الجدول (٧).

الهدف الثالث. التعرف على الفروق في حب الاستطلاع المعرفي تبعا لمتغير الجنس

أظهرت نتائج تحليل التباين في الجدول (٦) لم تكن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس في حب الاستطلاع المعرفي ، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (١,٣٢) اصغر من القيمة الجدولية (٣,٨٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجات حرية (١ ،١٩٨) .

٣. التفاعل بين متغيري العمر والجنس

أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي في الجدول (٦) ان هناك تفاعل بين متغيري العمر والجنس ،إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (٩٠،٣) أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.٠٤) عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجات حرية (٢ ، ١٩٨) مما يعني وجود تفاعل بين متغيري العمر والجنس ا ي ان الجنس بمستوييه (ذكور ،اناث) يؤثر في العمر باختلاف مستوياته والعكس صحيح "ان التفاعل يكشف ما اذا كان للمستويات المختلفة لأحد المتغيرين تأثيرا مختلفا في المتغير التابع باختلاف مستويات الآخر (عودة والخليلي ،١٩٨٨ : ٣٨٨). [٣٣]

تفسير النتائج ومناقشتها

سيقوم الباحثان بمناقشة النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء أهداف البحث المحددة، مع تفسيرها استنادًا إلى الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة.

الهدف الأول:أظهرت النتائج أن عمر (١٦) سنة يمثل العمر الذي يتبلور فيه حب الاستطلاع المعرفي لدى أفراد العينة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة سعودي (١٩٨٩). ويعزو الباحثان ذلك إلى أن مرحلة المراهقة تمثل انتقالًا من عالم الطفولة إلى عالم الرشد، مما يدفع المراهقين إلى استكشاف العالم المحيط بهم، في محاولة لفهمه والتكيف مع متطلباته، الأمر الذي يظهر من خلال ارتفاع مستوى حب الاستطلاع لديهم.

الهدف الثاني:بينت النتائج وجود مسار تطوري لحب الاستطلاع المعرفي، حيث يتزايد مع التقدم بالعمر، مما ينسجم مع ما تطرحه نظرية بياجيه، التي تؤكد على أن تفاعل الطفل مع بيئته يتطور بصورة تدريجية. كما تتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه كل من خليفة وعبد الحميد (١٩٩٠) من أن حب الاستطلاع يزداد نمواً مع تقدم العمر لدى الأطفال والمراهقين.كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في مستوى حب الاستطلاع المعرفي، وهي نتيجة تتسق مع ما أوردته دراسة سرحان (٢٠١١). ويرى الباحثان أن السبب في ذلك يعود إلى تشابه البيئات الاجتماعية والتعليمية التي ينتمي إليها الجنسين، حيث يخضع الذكور والإناث لنفس المناهج الدراسية ويعيشون في بيئات متقاربة ثقافيًا واجتماعيًا.وعند تتبع المسار التطوري لحب الاستطلاع المعرفي، يتضح أنه مسار مرحلي وليس مستمرًا، إذ كانت هناك فروق دالة إحصائيًا بين عمر ١٢ سنة والأعمار الأكبر، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة بين الأعمار ١٣ و١٤ سنة. ويدعم هذا النمط المرحلي نظرية بياجيه، التي تشير إلى أن التطور المعرفي يتم عبر مراحل نوعية وليس بشكل خطي متصل، حيث يحدث تحول في أنماط التفكير والسلوك [٣٤]

الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصل الباحثان إلى الاستنتاجات الآتية:

١. يمتلك المراهقون في العينة الحالية مستويات مرتفعة من حب الاستطلاع المعرفي.

٢. يبدأ حب الاستطلاع المعرفي بالظهور مع نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة.

٣. يتبع حب الاستطلاع المعرفي مسارًا تطوريًا تدريجيًا مع تقدم العمر.

التوصيات

استنادًا إلى النتائج والاستنتاجات السابقة، يوصي الباحثان بما يلي:

١. ضرورة توسيع نطاق تعزيز حب الاستطلاع المعرفي ليشمل المجتمع بأسره، إلى جانب المدرسة، وذلك عبر وزارة التربية من خلال تنظيم أنشطة ثقافية وعلمية تستهدف تنمية حب الاستطلاع، بما يسهم في بناء جيل مبدع ومفكر.

٢. تفعيل دور الأنشطة الصفية واللاصفية في المدارس بما يدعم تنمية حب الاستطلاع المعرفي لدى الطلبة.

المقترحات

يقترح الباحثان إجراء دراسات لاحقة تتناول الموضوعات الآتية:

١. دراسة العلاقة بين حب الاستطلاع المعرفي ومتغيرات أخرى مثل الإبداع.

٢. إجراء دراسة مقارنة لحب الاستطلاع المعرفي بين أطفال الريف وأطفال المدينة.

هوامش البحث

(١) Thomas,G. R. (1997). Effect of Cuplostig on Socialization .Related Learning and Job Performance in Adults ,Dissertation Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosoptlg. University of Virginia,p6.

(٢) زهران، حامد عبد السلام. (١٩٧٧). علم النفس الاجتماعي. ط٤، عالم الكتب، القاهرة ،ص ١١٩

(٣) يونس، محمد محمود بني. (٢٠٠٧). سيكولوجيا الدافعية والانفعالات، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.، ص٥٨.

(٤) Fowler, H. (1965). Curiosity and Exploratory Behavior ,Macmillan com., New York .

(٥) تريفرز. (١٩٧٩). علم النفس التربوي، ترجمة موفق الحمداني وحمد الكربولي، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ص١٥٦

(٦) جلال، سعد. (١٩٨٦). المرجع في علم النفس، دار المعارف بمصر، القاهرة ، ص٣٠١.

(٧) تريفرز. (١٩٧٩). مصدر سابق ، ص١٥٧.

(٨) الزغول، رافع النصير والزغول، عماد عبد الرحيم. (٢٠٠٣). علم النفس المعرفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ص١٢٥

(٩) نشواتي، عبد المجيد. (٢٠٠٥). علم النفس التربوي، مؤسسة الرحالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

(١٠) الزغول، رافع النصير والزغول، عماد عبد الرحيم. مصدر سابق، ص١٢٧

(١١) عجاج، خيري المغازي بدير. (٢٠٠٠). دافعية حب الاستطلاع (الابتكارية الأولية) المفاهيم النظرية والتدريبات، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، ص٢٧.

(١٢)عجاج، خيري المغازي بدير، مصدر سابق، ص٢٧.

(١٣)عجاج، خيري المغازي بدير، مصدر سابق، ص٢٧.

(١٤) كتبي، ندى محمد سعيد. (٢٠٠٣). دافعية الابتكار وحب الاستطلاع (الحالة–السمة) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد ١٥، العدد ١، ص٢٣٦.

(١٥)كتبي، ندى محمد سعيد.مصدر سابق ، ص٢٣٧.

(16)Emmons , R .A (2003) : Personal goals , life meaning And Virtue : Wellsprings of A positive life ,New york , p40

(17). Emmons & Beru Chashvili, M .(2006) : Striving to be Good : Moral Balance in Consumer choice , European Advances in consumer research , University of Nebraska –hincolin , USA .

(18)Grob ,A.& Gomez ,V ,& Krings ,F, & Bangerter ,A.(2008) : Cohort differences in personal goals and life satisfaction in young adulthood ,evidence for historical shifts in Developmental tasks ,Journal of adult development In press ,p41.

(19)Higgins .E.T. (1987) : Self-discrepaney ,A theory erlating self And affect , psychological Review ,Vol 94.

(20)Larsen ,J.(1987) : The stability of mood Variability , Aspectral unalytic approach to daily mood assessment ,Journal of personality and social psychology , Vol.(52) No 6.

(21)Compas ,(1991) : Health psychology : Maintaining good Health ,Responding to illness , p.553 .

(22) Adler , A.Z(1954) Understanding human nature ,New york , Fawcett .p.16.

(23)Martin , J .E . & Carlson , C . R . (1988) , Spiritual Dimensions of Health Psychology in W.R. Miller and J.E. Martin (eds) , Behavior therapy and religion , Intergrating spiritual and Behavioral approaches to change (sage New Bury Park .A) ,509.

(٢٤) المري، إسماعيل محمد. (١٩٨٦). علاقة دافع حب الاستطلاع ببعض المتغيرات العقلية المعرفية لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية بالزقازيق، المجلد الأول، العدد ١، ص: ٣٧–٦٠.

(٢٥) سعودي، محمد محمود. (١٩٨٩). دراسة حب الاستطلاع وعلاقته ببعض قدرات التفكير الإبداعي، في الشرقاوي (١٩٩٩)، الابتكار وتطبيقاته (ج٢)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

(٢٦) خليفة، عبد اللطيف وعبد الحميد، شاكر. (١٩٩٠ أ). علاقة الخيال بكل من حب الاستطلاع والإبداع لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، ضمن بحوث المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري، المجلد٢، ص (١٢٠–١٣٨).

(٢٧) سرحان، جنان قحطان. (٢٠١١). أثر برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات التفكير وحب الاستطلاع المعرفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد: كلية التربية – ابن رشد.

(٢٨) ملحم، سامي محمد. (٢٠٠١). سيكولوجية التعلم والتعليم: الأسس النظرية والتطبيقية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

(٢٩) داود، عزيز حنا وعبد الرحمن، أنور حسين. (١٩٩٠). مناهج البحث التربوي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: جامعة بغداد،١٧٨.

(٣٠) الغريب، رمزية. (١٩٨١). التقويم والقياس النفسي والتربوي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.، ص١٤٥.

(٣١) فرج، صفوت. (١٩٨٩). القياس النفسي، دار النهضة العربية، القاهرة ، ص٨٦.

(٣٢)Nunnally.J(1978).psychometric theory .New York: Mc Graw Hill,230..

(٣٣) عودة، أحمد سليمان والخليلي، خليل يوسف. (١٩٨٨). الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع ، ٣٨٨.

(٣٤) الحمداني، موفق. (١٩٨٩). الطفولة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد: بيت الحكمة ، ص٤٥.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا :المصادر العربية

١. الحمداني، موفق .(1989) .الطفولة .وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد: بيت الحكمة، ص٤٥.

٢. داود، عزيز حنا وعبد الرحمن، أنور حسين .(1990) .مناهج البحث التربوي .وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: جامعة بغداد، ص١٧٨.

٣. زهران، حامد عبد السلام .(1977) .علم النفس الاجتماعي .ط٤، عالم الكتب، القاهرة، ص١١٩.

٤. سعودي، محمد محمود .(1989) .دراسة حب الاستطلاع وعلاقته ببعض قدرات التفكير الإبداعي .في الشرقاوي(1999) ، الابتكار وتطبيقاته (ج٢)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٥. سرحان، جنان قحطان .(2011) .أثر برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات التفكير وحب الاستطلاع المعرفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة . أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد: كلية التربية – ابن رشد.

٦. الغريب، رمزية .(1981) .التقويم والقياس النفسي والتربوي .القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ص١٤٥.

٧. فرج، صفوت .(1989) .القياس النفسي .دار النهضة العربية، القاهرة، ص٨٦.

٨. كتبي، ندى محمد سعيد .(2003) .دافعية الابتكار وحب الاستطلاع (الحالة–السمة) لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة ومحافظة جدة .مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد ١٥، العدد ١، ص٢٣٦–٢٣٧.

٩. عجاج، خيري المغازي بدير .(2000) .دافعية حب الاستطلاع (الابتكارية الأولية) المفاهيم النظرية والتدريبات .مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص٢٧.

١٠. عودة، أحمد سليمان والخليلي، خليل يوسف .(1988) .الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية .عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، ص٣٨٨.

١١. تريفرز .(1979) .علم النفس التربوي .ترجمة موفق الحمداني وحمد الكربولي، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ص١٥٦–١٥٧.

١٢. جلال، سعد .(1986) .المرجع في علم النفس .دار المعارف بمصر، القاهرة، ص٣٠١.

١٣. خليفة، عبد اللطيف وعبد الحميد، شاكر. (١٩٩٠ أ) .علاقة الخيال بكل من حب الاستطلاع والإبداع لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية . ضمن بحوث المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري، المجلد٢، ص١٢٠–١٣٨.

١٤. المري، إسماعيل محمد .(1986) .علاقة دافع حب الاستطلاع ببعض المتغيرات العقلية المعرفية لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية . مجلة كلية التربية بالزقازيق، المجلد الأول، العدد ١، ص٣٧–٦٠.

١٥. ملحم، سامي محمد .(2001) .سيكولوجية التعلم والتعليم: الأسس النظرية والتطبيقية .ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،

١٦. نشواتي، عبد المجيد .(2005) .علم النفس التربوي .مؤسسة الرحالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

١٧. يونس، محمد محمود بني .(2007) .سيكولوجيا الدافعية والانفعالات .ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ص٥٨.

١٨. الزغول، رافع النصير والزغول، عماد عبد الرحيم .(2003) .علم النفس المعرفي .دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص١٢٥–١٢٧.

ثانيًا :المصادر الأجنبية

1. Adler, A.Z. (1954). Understanding Human Nature. New York: Fawcett, p.16.
2. Compas, B.E. (1991). Health Psychology: Maintaining Good Health, Responding to Illness, p.553.
3. Emmons, R.A. (2003). Personal Goals, Life Meaning and Virtue: Wellsprings of a Positive Life, New York, p.40.
4. Emmons, R.A. & Beru Chashvili, M. (2006). Striving to Be Good: Moral Balance in Consumer Choice, European Advances in Consumer Research, University of Nebraska – Lincoln, USA.
5. Fowler, H. (1965). Curiosity and Exploratory Behavior. Macmillan Co., New York.

6. Grob, A., Gomez, V., Krings, F., & Bangerter, A. (2008). Cohort Differences in Personal Goals and Life Satisfaction in Young Adulthood: Evidence for Historical Shifts in Developmental Tasks, Journal of Adult Development, In press, p.41.
7. Higgins, E.T. (1987). Self-Discrepancy: A Theory Relating Self and Affect, Psychological Review, Vol. 94.
8. Larsen, J. (1987). The Stability of Mood Variability: A Spectral Analytic Approach to Daily Mood Assessment, Journal of Personality and Social Psychology, Vol. 52(6).
9. Lunzer, E. (1968). The Regulation of Behavior. Staples Press, London.
10. Martin, J.E. & Carlson, C.R. (1988). Spiritual Dimensions of Health Psychology, in W.R. Miller & J.E. Martin (eds.), Behavior Therapy and Religion: Integrating Spiritual and Behavioral Approaches to Change. Sage, Newbury Park, CA, p.509.
11. Nunnally, J. (1978). Psychometric Theory. New York: McGraw-Hill, p.230.
12. Thomas, G.R. (1997). Effect of Cuplostig on Socialization, Related Learning and Job Performance in Adults. Dissertation Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy, University of Virginia, p.6.